

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فيقال أما القول بان المداد المكتوب قديم فما علمنا قائلا معروفا قال به وما رأينا ذلك في كتاب أحد من المصنفين لامن أصحاب أبي حنيفة ولا مالك ولا الشافعي ولا أحمد بل رأينا في كتب طائفة من المصنفين من أصحاب مالك والشافعي وأحمد انكار القول بأن المداد قديم وتكذيب من نقل ذلك وفي كلام بعضهم ما يدل على أن في المصحف حرفا قديما ليس هو المداد . ثم منهم من يقول هو ظاهر فيه ليس بحال ومنهم من يقول هو حال وفي كلام بعضهم ما يقضى أن يكون ذلك هو الشكل شكل الحرف وصورته لا مادته التي هي مداده وهذا القول ايضا باطل كما ان القول بأن شيئا من أصوات الآدميين قديم هو قول باطل وهو قول قاله طائفة من أصحاب مالك والشافعي وأحمد وجمهور هؤلاء ينكرون هذا القول وكلام الامام أحمد وجمهور أصحابه في انكار هذا القول كثير مشهور . ولا ريب ان من قال أن أصوات العباد قديمة فهو مفتر مبتدع له حكم أمثاله كما ان من قال أن هذا القرآن ليس هو كلام الله فهو مفتر مبتدع له حكم أمثاله . ومن قال إن القرآن العربي ليس هو كلام الله بل بعضه كلام